التمسك بتجسيد أهداف ثورة ٢٦ سبتمبر انتصار
على نزعات الحقد والعنصرية والجهل والتطرف

في تقرير يعد الأجرأ

الأمم المتحدة لحقوق الإنسان تطالب بتحقيق دولي في جرائم السعودية باليمن

■ فضح عدم حيادية اللجنة التي شكلها الفار «هادي» للتستر على جرائم العدوان

■ استخدام الأسلحة المحرمة دولياً ضد المدنيين لايزال مستمراً

13893 مدنياً بين شهيد وجريح بغارات تحالف العدوان

تتعرض الأسواق والمستشفيات والمدارس والمناطق السكنية ومجالس العزاء لغارات مستمرة

2776 طفلاً قتلوا وأصيبوا بغارات العدوان

■ 19 مليون يمني بحاجة لمساعدات إنسانية وأكثر من 7 ملايين عند حافة الجوع جرّاء استمرار الحصار

■ استهداف مباشر لقتل المدنيين دون اكتراث للعواقب

مفوض حقوق الإنسان:

انتهاكات خطيرة جداً لحقوق الإنسان باليمن تتطلب إجراء تحقيق دولي

تنظيم القاعدة انتقل نشاطه من حضرموت الى تعز

نحذر من أي عمل عسكري يستهدف الحديدة

يجب وقف الأعمال العسكرية وحل الأزمة عبر الحوار

أكد تقرير صادر عن الأمم المتحدة لحقوق الإنسان -الثلاثاء الماضي- أن الانتهاكات والإساءات لحقوق الإنسان لا تزال مستمرة في اليمن وبلا هوادة، إلى جانب انتهاكات شديدة للقانون الدولي الإنساني، حيث يقبع المدنيون في ظل معاناة شديدة بسبب "كارثة صنعها الإنسان بالكامل".

ويوثق التقرير منذ سبتمبر 2014م، والذي جاء بتكليف من مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة الانتهاكات والإساءات لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني والتي جرى ارتكابها على مدى ثلاث سنوات، وفي الفترة المحصورة من مارس 2015م، الى 30 أغسطس 2017م، أي الفترة التي بدأ فيها مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بإعداد التقارير حول عدد الإصابات بين المدنيين، جرى توثيق مقتل ما لا يقل عن 5,144 شخصاً وجرح أكثر من 8,749 شخصاً.. وشكّل الأطفال 1,184 شخصاً من أصل الذين قتلوا و1,592 من أصل أولئك المصابين بجروح. وظلت الغارات الجوية التي نفذها التحالف السبب الرئيسي لإصابات الأطفال وكذلك إجمالي الإصابات التي تعرَّض لها المدنيون. وأفادت التقارير أن حوالى 3,233 شخصاً من المدنيين قتلوا على يد قوات التحالف.

ويقول التقرير انه "بالإضافة إلى قصف الأسواق والمستشفيات والمدارس والمناطق السكنية وسواها من البنى التحتية العائدة للقطاعين العام والخاص، شهد العام الماضي تنفيذ غارات جوية على تجمعات مجالس العزاء وعلى قوارب صغيرة للمدنيين. وقد انتشرت هذه الأحداث على نطاق واسع".

ووجد التقرير أن المحافظات الأكثر تضرراً من النزاع كانت عدن والحديدة وصنعاء وتعز. وأشار التقرير إلى أن الأزمة الإنسانية - التي يحتاج بفعلها حوالى 18,8 مليون شخص إلى المساعدات الإنسانية ويقف بسببها 7,3 ملايين شخص عند حافة الجوع - هي نتيجة مباشرة لسلوك أطراف النزاع، بما في ذلك الهجمات العشوائية والهجمات ضد المدنيين والممتلكات المحمية وعمليات التضييق والحصار والقيود على التنقل.

يقول التقرير "في حالات عدة، تشير المعلومات التي تمَّ الحصول عليها إلى أنه ربما تمَّ استهداف المدنيين مباشرة أو أن العمليات كانت تُنفَّذ من دون اكتراث للأثر الذي تخلّفه على المدنيين ومن دون مراعاة لمبادئ حياد للمدنيين والنسبة والتناسب والوقاية أثناء الهجوم. وفي بعض الحالات، أشارت المعلومات إلى أنه لم يتم اتخاذ أي خطوات للحد من أثر العمليات على المدنيين".

"لقد جرى قصف تعز بلا هوادة، وحتى في وقت لاحق، بقي الأثر الذي تركته هذه الهجمات على المدنيين والممتلكات المدنية واضحاً بالنسبة إلى الأطراف المتورطة في النزاع. ويبدو أن استخدام هذه الأساليب هو انتهاك لحظر الهجمات العشوائية والالتزام بضرورة اتخاذ كل السبل الوقائية المجدية لحماية المدنيين والممتلكات المدنية".

يضيف التقرير أن استخدام الأسلحة المحرمة لا يزال مستمراً. ويشدِّد قائلاً إن "الجهود الضئيلة المبذولة للمساءلة عمَّا ارتكب العام الماضي هي غير كافية كلياً للرد على خطورة الانتهاكات والإساءات التي تتواصل يومياً في اليمن".

ويلفت التقرير إلى أن اللجنة الوطنية «المشكلة من الفار هادي وحكومة فنادق الرياض» والتي أنشئت بغرض التحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان الحاصلة في اليمن لا تعتبر حيادية. وفي غياب الاعتراف بها من قبل جميع الأطراف المنخرطة في النزاع، فإن اللجنة لا تستطيع أن تقدم تقريراً شاملاً وحيادياً بشأن حالة حقوق الإنسان في اليمن.

وكان مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان زيد رعد الحسين قد أشار إلى أنه من الضروري إجراء تحقيق مستقل ودولي بشأن النزاع في اليمن. وقال "لقد دعوت مراراً وتكراراً المجتمع الدولي إلى اتخاذ مبادرة - إجراء تحقيق مستقل ودولي بشأن المزاعم المتعلقة بانتهاكات خطيرة جداً لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني في اليمن. وإن إجراء تحقيق دولي سيكون مفيداً جداً في إنذار الأطراف المتورطة في النزاع الذي يراقبه المجتمع الدولي وهو مصمم على مساءلة مرتكبي الانتهاكات والإساءات".

وقال المفوض السامي "إن تحفظ المجتمع الدولي عن طلب العدالة لضحايا النزاع في اليمن لهو أمر مخز، ويساهم بطرق عدة في استمرار الرعب".

وأضاف "أدعو جميع الأطراف المنخرطة في النزاع، الذين يدعمونهم والأشخاص الذين لديهم تأثير عليهم إلى أن يتحلوا بالرحمة على شعب اليمن، وإلى أن يتخذوا تدابير فورية لضمان الإغاثة الإنسانية للمدنيين والعدالة لضحايا الانتهاكات".

ولا تزال جهات مسلحة أخرى تستفيد من انعدام الأمن السائد في اليمن. فخلال العام الماضي، عززت بعض الجماعات المتطرفة تواجدها وقامت بأقلمته. وعلى سبيل المثال، بعد إخراج تنظيم القاعدة من مدينة المكلا في محافظة حضرموت في أبريل 2016م، بدأ التنظيم ينشط حالياً في مدينة تعز.

ويثير التقرير المخاوف من حدوث عملية واسعة النطاق في الحديدة، من شأنها أن تؤدي إلى وقوع إصابات بالغة بين المدنيين وتزيد من تشريد المدنيين، فضلاً عن الصعوبة في الحصول على السلع الضرورية لبقاء السكان والتي يتم تزويد معظم أنحاء البلاد بها من خلال ميناء الحديدة. ويقول التقرير "لقد خلّفت عمليات التضييق والحصار أثراً مدمراً على المدنيين، إذ منعتهم من مغادرة المناطق المتضررة بفعل النزاع إلى برّ الأمان، وعندما يبقون في هذه المناطق، فإنها تمنعهم من الحصول على السلع الضرورية للبقاء".

وقال المفوض السامي زيد "أدعو جميع الأطراف المنخرطة في النزاع إلى وقف الأعمال القتالية والعمل بحزم باتجاه حل يتم التفاوض بشأنه ويكون دائماً، حتى يعرف شعب اليمن السلام في نهاية المطاف".

الاسكتلنديون يرفضون قتل السعودية اطفال اليمن بأسلحة بريطانية

كشف استطلاع اجرته احدى المؤسسات الخيرية في اسكتلندا، عن ان 55% من الاسكتلنديين وافقوا على أن تعلق المملكة المتحدة البريطانية مبيعات الأسلحة على الدول التي تقاتل في اليمن.

وهذا يشمل التجارة المربحة مع حلفائها الخليجيين، المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة.

ووافقت الحكومة البريطانية على اصدار تراخيص اسلحة ما قيمته 3,8 مليار جنيه إسترليني الى السعودية، التي تقود تحالفا دوليا في اليمن، منذ مارس 2015.

ورفضت وستمنستر مرارا الدعوة لإنهاء هذه المبيعات، على الرغم من جرائم الحرب، ولكن 10 في المئة فقط من الاسكتلنديين الذين شملهم الاستطلاع يدعمون موقف حكومة المملكة المتحدة.

وقال 65 في المائة ممن شملهم الاستطلاع، إن بيع الأصناف بما في ذلك القنابل الموجهة "بافيواي" والطائرات المقاتلة التيفونية "غير مقبول" إذا كانت ستستخدم لقصف اليمن.

وفضلا عن قتل وتشويه الآلاف من المدنيين، أدى الحصار المفروض على الموانئ والمطارات اليمنية إلى تفشي سوء التغذية وتفشي وباء الكوليرا، وتسبب في اسوأ أزمة انسانية في العالم.

وقال جورج غراهام، مدير في منظمة إنقذوا الطفولة: "إن لدى بريطانيا الكثير ما يجب أن نفخر به - نحن احد أكبر الجهات المانحة للمساعدة في اليمن. ولكن قنابلنا ترسل أيضا إلى البلدان التي تقتل الأطفال اليمنيين، وتفجر المدارس والمستشفيات وتعيق وصول المساعدات. ومن الواضح أن الجمهور يعتقد أن الأسلحة التي تصنع في الجزر البريطانية تلقي ظلالا مظلما على مكانتنا في العالم".

مستشار الأمن القومي الأمريكي:

كلفة الحرب في اليمن تصل إلى 200 مليون دولار يومياً

نشرت صحيفة الشرق القطرية تقريرا مطولاً حول التدخل السعودي في اليمن مشيرة الى أنه بعد عامين ونصف على بداية العدوان السعودي على اليمن، لم تجن المنطقة سوى الطائفية والتقسيم وزيادة الصراعات والاستقطاب، علاوة على تغير أدوار القوى الإقليمية وخطوط التحالف الإقليمي بوجه عام.

وتضيف الصحيفة استناداً الى أبحاث غربية إلى أن تلك الحرب لم تحقق شيئا حتى الآن، مشيرة الى ان المملكة العربية السعودية في مأزق كبير حسب موقع المونيتور الأمريكي المتخصص في شؤون الشرق الأوسط.

وتنقل الصحيفة عن بروس ريدل مستشار شؤون الشرق الأوسط وجنوب آسيا في مجلس الأمن القومي الأمريكي قوله أن "السعودية تدفع ثمنا كبيرا سواء على المستوى الاقتصادي أو الإقليمي، خاصة بعد أن وصلت كلفة الحرب في اليمن إلى 200 مليون دولار يوميا تتحملها الخزانة السعودية.

ويضيف في التقرير المنشور بالموقع الأمريكي أنه ما من مكان أفضل من ساحة المعركة اليمنية لإغراق السعوديين إلى أجل غير مسمى، فالحرب الهادفة أساساً إلى إضعاف إيران بالفعل تساعد هذه الأخيرة للتخلص من خصومها الإقليميين.

ويشير ريدل إلى أن الحرب التي تترأسها السعودية في اليمن تمنح طهران الفرصة لتعزيز تأثيرها ونفوذها في المنطقة.

وترى الصحيفة بأن من أهم النتائج الخطيرة جراء هذه الحرب، استهداف العمق السعودي بصواريخ باليستية، وهو تطور تاريخي ربما يغير معادلات كثيرة في السنوات المقبلة، بالإضافة الى زيادة رقعة الطائفية والاستقطاب الديني، خاصة بعد تصعيد السلطات السعودية خطابها العدائي الطائفي، وتصدير الصراع باعتباره مذهبيا بين السنة والشيعة، وهو ما يشكل مكمن خطورة حقيقية على مستقبل المنطقة.

و تشير الصحيفة الى مقال نشرته مجلة ذي ناشونال أنترست الأميركية والذي اعتبر أن إيران ربحت جولة أخرى في ما وصفتها بالحرب الباردة مع السعودية، مضيفة أن الأمر الغريب هوإدراج بعض حلفاء السعودية داخل اليمن على قوائم الإرهاب، حيث يفترض أنهم شركاؤهم في المعركة، وهم الإسلاميون كحزب التجمع اليمني للإصلاح والأحزاب السلفية المؤيدة لهادي كحزب الرشاد السلفي، الذي أدرِج أمينه العام في قائمة غير المرضي عنهم.

وخلصت الصحيفة الى أن السلوك السعودي جرّد المملكة من أقوى حلفائها، ودفعت بهم للارتماء في متاهات هذه اللحظة السياسية الأكثر تعقيدا في تاريخ المنطقة كلها، حسب قول الصحيفة.

برنامج الأغذية يحمل السعودية مسئولية انتشار الأمراض والجوع في اليمن

المدير التنفيذي لبرنامج الاغذية العالمي ديفيد بيسلي أن دول تحالف العدوان بقيادة السعودية تعيق عمليات تقديم المساعدات الانسانية لليمنيين ودعا الى انهاء الحملة العسكرية التي يقودها التحالف على اليمن منذ عامين ونصف .

وحمل بيسلي السعودية مسؤولية تمويل المساعدات الانسانية باليمن ومعالجة الامراض والجوع في اليمن، وقال السعودية عليها بمفردها تمويل إجراءات معالجة الأمراض والجوع الذي يعصف باليمن .

وأشارت وكالة رويترز الى أن تعليقات المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي كانت مباشرة على غير العادة بالنسبة لمسؤول بالمنظمة الدولية في انتقاد تحالف العدوان .

ودعا بيسلي إلى إنهاء الحملة العسكرية للتحالف واتهمه بإعاقة عمليات تقديم المساعدات.

الصحة العالمية :

الكوليرا يفتك بأكثر من 600 ألف يمني

أظهرت بيانات من منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة اليمنية -الثلاثاء الماضي- أن عدد حالات الإصابة بمرض الكوليرا في اليمن منذ بدء انتشاره في أبريل الماضي بلغ 612703 حالات.

وأشارت الى أن معدل انتشار المرض تباطأ في الشهرين الأخيرين لكن تم الإبلاغ عن رصد نحو ثلاثة آلاف حالة جديدة يوميا مؤخرا. ولقي 2048 شخصا مصرعهم.

ويشهد اليمن انتشارا لوباء الكوليرا في جميع المحافظات عدا سقطرى .

وقال تيدروس أدناهوم غيبريسوس المدير العام لمنظمة الصحة العالمية إن "موظفي الصحة في اليمن يعملون في ظروف مستحيلة"